مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (3)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (3) 2018

ظاهرة زواج القاصرات في ظل الأزمة السورية
دراسة ميدانية في مدينة جرمانا

الدكتورة نهلة ناظم ياغي*

(تاريخ الإيداع 2 / 7 / 2017. قبل للنشر في 20 / 6 / 2018)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى التعرّف على أهمّ الأسباب التي ساهمت في بروز ظاهرة زواج القاصرات في ظل الأزمة السورية، والآثار الناجمة على الفتاة القاصر خصوصاً، وعلى المجتمع كلّه عموماً،وتقديم التوصيات للتخفيف من انتشارها في المجتمع السوري.

استخدم في دراسة الظاهرة، المنهجَ الوصفيّ التحليلي . ولتحقيق هدف البحث صمّمت استمارة، قُسمت إلى قسمين:استبانه خصائص أفراد العيّنة، وشملت على(12)عبارة، تقيس مجموعة من المتغيّرات الشخصية والديموغرافية، مثل: عمر القاصر عند عقد الزواج، درجة القرابة مع الزوج، المستوى التعليمي للقاصر، الحالة المهنية للقاصر، الحالة الزواجية للقاصر،عدد الأولاد ...الخ، واستبانه حول ظاهرة تزويج القاصرات، وشملت على(20)عبارة، تبيّن العوامل التي أدت إلى تزويج القاصرات، والآثار الناجمة عن هذا الزواج.

وقد طُبِّقت هذه الاستلانة على عيّنة من المتزوجات القاصرات، المقيمات في مراكز الإيواء في مدينة جرمانا،وقد جرى اختيارها بالطريقة القصدية، وبلغ حجمها(62) امرأة، كما تأكدت الباحثة من صدق الاستبانة، وذلك بعرض نموذج استبيان هذه الدراسة على عدد من المحكّمين ذوي الاختصاص،لأخذ موافقتهم وآرائهم، وقد وجدوا أن هذا الاستبيان يغطي معظم جوانب موضوع الدراسة ، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية، كما توصلت الدراسة الى نتائج عديدة أهمها :(أن سبب زواج القاصرات في ظل الأزمة السورية كان نتيجة للظروف القاسية التي عانت منها أسر أفراد العينة، وخاصة الظروف الأمنية والمادية والاجتماعية، منطلقين من هاجس الخوف على بناتهن من التعرض لمشكلات تمسّ بشرفهن ، وللتخفيف من الأعباء المادية، وبخاصة في العائلات ذات العدد الكبير من الأولاد، توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الحالة التعليمية للزوج، والعنف الممارس على الزوجة لدى أفراد عينة الدراسة، لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين مهنة الزوج، والعنف الممارس على الزوجة لدى أفراد عينة الدراسة، يؤثر الزواج في سن مبكرة على الحالة الصحية والنفسية والاجتماعية للفتاة القاصر.

الكلمات المفتاحية: زواج القاصر، الزواج، الأزمة، القاصر.

* قائم بالأعمال، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (3)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (3) 2018

The phenomenon of marriage of minors in the shadow of the Syrian crisis Field study in the city of Jaramana

Dr. Nahla Nazem Yaghi *

(Received 2 / 7 / 2017. Accepted 20 / 6 / 2018)

□ ABSTRACT □

The aim of the research is to identify the main reasons that contributed to the emergence of the phenomenon of underage marriage in the shadow of the Syrian crisis, and the effects on the girl in particular, and on the whole society in general, and to make recommendations to alleviate their spread in the Syrian society .

A descriptive analytical approach was used in the study of the phenomenon. A questionnaire was designed, divided into two parts: a questionnaire on the characteristics of the sample members. It included 12 words that measure a range of personal and demographic variables such as: age of the minor at marriage, degree of kinship with the husband, educational level of the minor, , The marital status of the minor, the number of children, etc., and the question about the phenomenon of marriage of minors, and included (20) words, showing the factors that led to the marriage and the effects of this marriage .

This questionnaire was applied to a sample of married minor women residing in the shelters in the city of Jaramana. The sample was chosen according to the intentional method. The sample was 62 women. The researcher also verified the veracity of the questionnaire by presenting the sample questionnaire to a number of specialized arbitrators , And found that this questionnaire covers most aspects of the subject of the study. Thus, the questionnaire came out in its final form. The study also reached several results, the most important of which are: (The reason for the marriage of minors under the Syrian crisis was due to the harsh conditions suffered by families of the sample , Especially security conditions And physical and social factors, based on the fear of their daughters being exposed to problems affecting their honor, and to alleviate the material burden, especially in families with large number of children, there is a significant relationship between the educational status of the husband and the violence practiced by the wife in the study sample, A significant relationship between the husband's profession and the violence against the wife in the sample of the study. Early marriage affects the health, psychological and social situation of the minor girl .

Keywords: minor marriage, marriage, crisis, minor

* **Academic Assistant, Department of Sociology, Faculty of Arts and Human Sciences, Damascus University, Syria**

مقدمة:

ترتقي المجتمعات بارتقاء طريقة تفكير أبنائها في مختلف مجالات الحياة،والتي تتبلور منذ مرحلة الطفولة، لما لهذه المرحلة من أهمية في حياة الإنسان، ففيها توضع البذور الأولى لنموّ شخصية الإنسان في المراحل اللاحقة من حياته. وقد أجمعت نظريات علم النفس، بداية من فوريد، مروراً بأريكسون وهاملر وغيرهم، على أن سنوات الطفولة الأولى هي الأساس في تكوين الشخصية الراشدة المتوافقة. فإذا كانت هذه السنوات سويّةً كان الإنسان في مراهقته ورشده ناضجاً ومنتِجاً، وبالعكس، تسهم مشكلات الطفولة في نشأة الاضطرابات النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية في المراهقة والرشد. طبعاً هذا الأمر يرجع لأسلوب التنشئة الاجتماعية التي تتم من خلال مؤسسات اجتماعية متعددة، أهمها الأسرة، بوصفها الخلية الأساسية في بناء المجتمع، وهي تتكون بفضل اجتماع كائنين هما الرجل والمرأة، في عملية لها كيان في أذهان الناس يطلق عليها اسم الزواج، الذي يمثّل أرقى آلية ضبط إنساني في التعامل مع الغريزة الجنسية،وهو القاعدة الأساسية للإنتاج الديموغرافي والاجتماعي، لذلك فهو يعد من أسمى النظم الاجتماعية التي يتحقق من خلالها الاستقرار الاجتماعي والتوازن البيولوجي.

وقد منحت المجتمعات الإنسانية الزواج صفة القداسة، بواسطة عقد شرعي، يُنظّم وفق شروط شرعية من جهة، وقانونية من جهة أخرى، وقد حدّد قانون الأحوال الشخصية في مجتمعنا السوري سنّ الزواج لكلا الجنسين: ثلاث عشرة سنة للفتاة،وخمس عشر سنة للشاب.

لكن على الرغم من تحديد قانون الأحوال الشخصية في سورية حدّاً أدنى لسن الزواج (15) سنة للفتى، و(13) سنة للفتاة مع تحقيق شرط البلوغ،فقد لوحظ أنبعض أفراد المجتمع السوري يتزوجون في سن أقل من السن المنصوص عليها في القانون السوري، وذلك نتيجة عدة دوافع ذاتية ونفسية وجنسية واجتماعية واقتصادية. وهذا ما يُعرَف بزواج القاصر،الذي كان فيما مضى منتشراً في المجتمع السوري بشكل عام، وفي الأرياف السورية بشكل خاص،إلا أن التطور العلمي والتكنولوجي في مجالات الحياة كافة: الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية التي شهدها مجتمعنا السوري في السنوات ما قبل الأزمة ،أدى إلى تناقص معدّل تلك الظاهرة.

فزواج القاصرات لم يكن استثناءً في سورية، ولم تكن القوانين السورية تمنع الزواج المبكر، فكيف هي الحال اليوم،في ظل الظروف السياسية والاقتصادية الخانقة التي أفرزتها الأزمة السورية، والتي جعلت تلك الظاهرة تعود من جديد وبشكل كبير، فقد أصبحت الفتيات السوريات،في حالات ليست قليلة، تُباع وتشترى عن طريق تزويجهن في سن مبكرة، من دون الاكتراث لأبعاد ذلك الزواج وتأثيراته، على الفتاة في مثل هذا العمر، من مختلف النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية والثقافية من جهة،وعلى تنمية المجتمع وتطوره من جهة أخرى.

ونظراً لأهمية البحث فقد تم تقسيمه إلى ثلاثة فصول، شمل الفصل الأول عرضاً لتعريف مفهوم وأسباب زواج القاصرات بشكل عام، وفي ظل الأزمة السورية بشكل خاص والآثار المترتبة عن هذا الزواج، أما الفصل الثاني فقد استعرض الأحكام الشرعية والقانونية في تزويج القاصرات، في حين اشتمل الفصل الثالث على مفهوم وأسباب وآثار الأزمة السورية ومدى علاقتها بظاهرة تزويج القاصرات

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

الأزمة ظاهرة إنسانية وجزء من نسيج الحياة، عُرفت منذ العصور القديمة، وهي ملازمة للإنسان،تنشأ في أي لحظة وضمن ظروف مفاجئة سواء أكانت ظروفاً داخلية أو خارجية،فتخلق نوعاً من التهديد للدولة أو للفرد، وهي

موقف مضطرب ومتوتر ينتج عنه إحساس بالخطر يتطلب مجهوداً كبيراً للتعرف على متغيراته والظروف التي أتاحت وجوده، وتفسير ظواهره ومحاولة السيطرة على أحداثه وتجنّب مخاطره.

وهناك عدة أنواع للأزمات: اقتصادية، سياسية، دولية،إقليمية،وفي مجتمعنا السوري شهدنا كذلك الأنواع من الأزمات، وشكلت بمجموعها حرباً طاحنة على شعبنا السوري،تداخل فيها القتلُ والفقر والانحراف والأمراض وغيرها من المشكلات التي أثرت تأثيراً كبيراً في الفرد والمجتمع بكل شرائحه، ولن تزول بسهولة لكونها تمسّ بإنسانية الإنسان ووجوده، وتؤثر في استقراره وتوازن شخصيته.

فها هي ذي الأزمة دخلت عامها السابع،وما تزال مستمرة، وتؤثر في جوانب مختلفة من حياة المواطن السوري، وقد أحدثت تغييراً في البنية التحتية والنسق القيمي والبناء الاجتماعي للمجتمع، وأفرزت مشكلات كانت قد اندثرت، في مجتمعنا السوري،لعل أبرزها ظاهرة تزويج القاصرات،فبعد أن انحسرت وتراجع انتشارها، بسبب انتشار التعليم وارتقاء الوعي، عادت إلى الانتشار في مجتمعنا السوري، في ظل الأزمة السورية، وبتزايد مستمر، وذلك بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها البلاد في السنين الست الماضية.

لكن ظاهرة تزويج القاصرات لم تتحول إلى مشكلة في مجتمعنا السوري إلا في السنوات الأخيرة من الأزمة، وخاصة في مجتمعات المهجّرين،وذلك بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية والأمنية التي ساهمت بوجود أرضية خصبة لإحيائها من جديد، مما جعل الأهل يضطرون لتزويج بناتهن القاصرات من أي شخص، من أجل الإنفاق عليهن،وذلك عن طريق المحكمة الشرعية أو عرفياً،أي خارج المحكمة.

ومن هنا، جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

_هل تداعيات الأزمة السورية هي التي ساهمت بإحياء ظاهرة زواج القاصرات؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

_ما هي أسباب زواج القاصرات، في ظل الأزمة السورية؟

_ ما هي الآثار الناجمة عن هذا الزواج على الفتاة القاصر، وعلى المجتمع؟

_ما هي الحلول والمقترحات التي من شأنها تخفيف انتشار هذه الظاهرة؟

أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية البحث من الآتي:

1_ من أنه يستهدف شريحة مهمة تمثل ركناً أساسياً في الأسرة، ألا وهي المرأة.

2_ دلالة هذا البحث معرفياً، على اعتبار أن الزواج هو شكل من أشكال المظاهر الاجتماعية في المجتمع.

3_ظاهرة زواج القاصرات ذات صلة وطيدة بالفرد والأسرة والمجتمع.

4_هذه الشريحة من الفتيات والفتيان تمثّل الشريحة الأكبر في المجتمع، وهم يعتبرون من الركائز الرئيسية في عملية التنمية المجتمعية.

5_كونه يعالج مشكلة اجتماعية انتشرت مؤخراً في مجتمعنا السوري، ولها آثارها السلبية على الفتاة والشاب القاصرين، وعلى المجتمع ككل.

كما يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1_ التعرّف على أسباب زواج القاصرات، في ظل الأزمة السورية.

2_التعرف على أشكال زواج القاصرات في المجتمع السوري خلال الأزمة.

3_التعرّف على الآثار الناجمة عن هذا الزواج على الفتاة القاصر، وعلى المجتمع.

4_التعرف على دور المؤسسات والجمعيات المعنية برعاية القاصرات.

5_التعرف على الحلول والمقترحات التي من شأنها تخفيف انتشار هذه الظاهرة.

حدود البحث:

_ الحدود الزمانية: طُبِّق البحث خلال العام الدراسي 2016-2017

_ الحدود المكانية: مراكز الإيواء في مدينة جرمانا.

_ الحدود البشرية: تمثلت بالنساء المتزوجات القاصرات، المقيمات في مراكز الإيواء.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

القاصر(The minor):هو من لم يبلغ سنّ الرشد، وهي ثماني عشرة سنة كاملة(باشا ,52,1997). ويعرّف إجرائياً بأنه هو الذي قصر عن البلوغ، أي لم يبلغ سن البلوغ، وغير قادر على تحمّل المسؤولية.

زواج القاصر (Marriage of minor): هو زواج المراهق قبل إكماله السن القانونية للزواج،وهي الخامسة عشرة للمراهق، والثالثة عشرة للمراهقة(باشا ,19,1997). ويعرّف إجرائياً بأنه هو الزواج قبل السن القانونية المنصوص عليها في قانون الأحوال الشخصية السوري، وهو 15 سنة للفتى، و13 سنة للفتاة.

الأزمة(The crisis): هي ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن، ويمثّل نقطة تحوّل في حياة الفرد أو الجماعة أو المنطقة أو المجتمع، ينتج عنها تغيير كبير يهدّد كيان جميع الكيانات ذات العلاقة بها.

هي صراع دولي ونزاع بين الحكومات والدول، ترتبط بعنصر التهديد للمصالح الدولية والأمن الوطني للدول، ويخلق نوعاً من التوتر والأخطار التي تهدد المصالح الوطنية.

كما عرفها استاريو جان بأنها: ردّ فعل بين طرفين أو عدة أطراف يحاول كل منها تحويل مجرى الأحداث لصالحه.(انظر: الرويلي,3,2011_5)

وعُرِّفت بأنها: موقف مفاجئ تتجه فيه العلاقات بين طرفين أو أكثر نحو المواجهة بشكل تصعيدي، نتيجة لتعارض قائم بينهما في المصالح والأهداف، أو نتيجة لإقدام أحد الأطراف على القيام بعمل يعدّه الطرف الآخر المدافع أنه بمثل تهديداً لمصالحه وقيمه، ما يستلزم تحركاً مضاداً وسريعاً للحفاظ على تلك المصالح، مستخدماً في ذلك مختلف وسائل الضغط سواء أكانت اقتصادية، أو عسكرية، أو سياسية (الرويلي ,26,2011). وتعرّف إجرائياً بأنها نقطة تحوّل يهدّد كيان الفرد ووجوده، بشكل خاص، أو الدولة بشكل عام، ينتج عنه تغير نحو الأفضل أو الأسوأ، نتيجة تراكم ظروف متعددة في حياة الفرد أو كيان الدولة، يؤدي إلى مواقف تصعيديه كبيرة، سلبية كانت أو إيجابية، تفرز مشكلات لها تأثيرها الكبير والطويل الأمد على حياة الفرد وعلى البنى التحتية للمجتمع ككل.

منهجية البحث

استخدم المنهج الوصفي التحليلي،لأنه يقدم توصيفاً دقيقاً للظاهرة وتحليلها وتفسيرها علمياً، كما يساعد في الكشف عن العلاقات بين متغيرات الظاهرة المدروسة.

مجتمع البحث وعيّنته

بلغ عدد مراكز الإيواء في مدينة جرمانا مركزين، وبحسب إحصائيات مجلس بلدية مدينة جرمانا، فأنه يضم(100) قاصر متزوجة ، وهو يمثل مجتمع البحث للعام 2016-2017.سُحبت عيّنة قصديه من مجتمع البحث وقد بلغ حجمها (62) قاصراً متزوجة.

إعداد أدوات البحث وحساب معاملات الصدق والثبات:

أ_ إعداد استبانه البحث : أُعدّت استبانه البحث بناءً على الدراسات السابقة المتعلقة بمجال زواج القاصرات، وقد قُسمت إلى قسمين : استبانه خصائص أفراد العيّنة، وشملت على (12) عبارة، تقيس مجموعة من المتغيّرات الشخصية والديموغرافية، مثل: عمر القاصر عند عقد الزواج، درجة القرابة مع الزوج، المستوى التعليمي للقاصر، الحالة المهنية للقاصر، الحالة الزواجية للقاصر، عدد الأولاد ... الخ، واستبانه حول ظاهرة زواج القاصرات، وشملت على(20) عبارة، تبيّن العوامل التي أدّت إلى زواج القاصرات، والآثار الناجمة عن هذا الزواج. واستُخدمت أساليب إحصائية كالمتوسط الحسابي، واختبار (t)، وتحليل التباين للوصول إلى النتائج الإحصائية وتقديم المقترحات.

ب_ صدق استبانه البحث : للتأكّد من صدق الاستبانة عُرضت على محكِّمَين اثنين من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة دمشق، للتأكد من اتفاق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه، ومدى السلامة اللغوية،وبعد أخذ الآراء عُدِّلت بعض العبارات إلى أن وصلت الاستبانة إلى صورتها النهائية المكوّنة من(32) عبارة.

ج_ثبات استبانه البحث: قُدِّر ثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت(10) قاصرات متزوجات،مقيمات في مراكز الإيواء في مدينة جرمانا، وفق طريقة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha (Coefficient) وكانت النتائج موضحة في الجدول أدناه.

الجدول (1) معاملات اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المتغير	عدد العبارات	معامل ألفاكرونباخ	معامل الصدق(الجذر التربيعي لألفا)
الكلي	32	0.68	0.82

يوضح الجدول (1) أن قيمة متوسط الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة تتراوح مابين 0-1 وتعتبر هذه القيمة مقبولة له، إذ بلغت قيمة معامل الثبات لاستبانه الدراسة(0.68)،أي أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيّد،

الأسس النظرية للبحث

1-أسباب زواج القاصرات:

لا نستطيع أن نجزم بأن أسباب زواج الفتيات الصغيرات واحدة،إنما هي عوامل مختلفة تتداخل بحسب النسق الثقافي الاجتماعي لمجتمع ما، وهي عديدة،فمنها ما يتعلق بالأسرة وظروفها الخاصة بها إلى جانب الأوضاع الاقتصادية لها، وأسباب أخرى تتعلق بثقافة المجتمع والموروثات الاجتماعية من عادات وأعراف، وهناك أسباب تتعلق بالفتاة القاصر نفسها.

أ_الأسباب اجتماعية:

الأسرة هي الدعامة الأساسية لبناء شخصية الفرد وبلورتها، وهي المسئولة عن إكسابه شخصية متوازنة ومتوافقة مع ذاتها ومع الآخر،وهذا الأمر يتوقف على ركائز، أهمُّها المستوى الثقافي والتعليمي للآباء،إذ تلعب الأفكار والعادات والتقاليد الموروثة من البناء الاجتماعي للمجتمع دوراً أساسيا في مجالات عديدة في حياتنا فهي التي تحدد سلوكنا تجاه أي ظاهرة من الظواهر التي نواجهها، كظاهرة تزويج القاصرات الذي يُعقَد بين الأسر، في أغلب الأحيان، بعيداً عن رغبة الأبناء، كما يُنظر له على أنه وسيلة لإنجاب عددٍ أكبر من الأبناء، للعمل ومساعدة الآباء، والرغبة في زيادة عدد النسل،كما يلعب التمييز بين الذكور والإناث في المعاملة والتقدير دوراً سلبياً بحقّ الفتاة،فالأسرة ترى أن وجود الفتاة يشكل عبئاً عليها من النواحي المادية والاجتماعية، وأنها متى بلغت،فلا بدّ أن تبدأ القيود بإحاطتها من كل الجهات تحت عنوان الحفاظ على شرف العائلة، ويصبح همّ الأسرة الوحيد تزويجها لأول طالب للزواج،بذريعة سترها والمحافظة عليها، فيكون الخوف لدى بعض الأسر دافعاً أو عاملاً أساسياً في تزويج الفتاة في سن مبكرة، وهو ضمان لشرف العائلة" (انظر: الفايز,26,2012).

"فنجد البنى الاجتماعية التقليدية، التي لا توفر فرصاً كبيرة للحراك الاجتماعي تؤدي إلى تدني مستويات طموح الأفراد في تحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، وهذا ما يفسر ارتفاع معدلات الخصوبة في أوساط الفئات الاجتماعية الفقيرة، والمهمشة اجتماعياً، فالآباء والأمهات يعرفون مسبقاً أن أبناءهم وبناتهم سوف يرثون مكانتهم الاجتماعية، ولا يمكن أن يحققوا حراكاً اجتماعياً صاعداً، لذلك فإنهم ينجبون أعداداً كبيرة من الأبناء ويميلون إلى تزويجهم في سن مبكرة، ولا يهتمون بتوفير خدمات تعليمية وصحية لأبنائهم، لأنهم يعتقدون أنهم مهما حققوا من انجازات فإنهم سوف يبقون في مستويات متدنية، لذلك نجد أن المستوى التعليمي لأسرة الفتاة القاصر يلعب دوراً هاماً في هذه الظاهرة؛ فالأسرة المتعلمة لا تزوج أبناءها إلا بعد إكمال مراحل الدراسة، لأنها تعي تماماً مدى أهمية التعليم لهم في جوانب الحياة ، أما الأسر ذات المستوى التعليمي المنخفض، وخاصة في المناطق الريفية،فإنهم يرون أن تعليم الفتاة يقلّل من فرص الزواج عندها"(انظر:المركز العام للدراسات والبحوث والإصدار,129,2003)

كما أن إلقاء مسؤوليات كبيرة على الفتاة القاصر، والعنف الأسري، الذي يمارسه عليها الأب أو الأم، يدفعها للقبول بالزواج المبكر، وذلك هرباً من المشاكل الأسرية ومن سوء المعاملة.

ب_الأسباب الاقتصادية:

يشكل المستوى الاقتصادي للأسرة أحد الأسباب المهمة والأساسية في زواج الصغيرات، حيث تميل بعض الأسر ذات المستوى الاقتصادي المتدني إلى تزويج الفتاة، للتخفيف من التكاليف ومصاريف الفتاة، وخاصة في الأسر ذات العدد الكبير من الأطفال وذات الدخول المنخفضة،كما أن الفقر والجشع يدفعان بالأهل لتزويج بناتهن، بهدف الاستفادة من مهورهن أو التخلص من مسؤوليتهن(انظر: الفايز,7,2012).

2_آثار زواج القاصرات

يشكل الزواج المبكر أحد أهم العوائق التي تعوق عملية النمو الطبيعي للفتاة القاصر نفسها جسدياً وعاطفياً ومعرفياً،وتؤثر على عملية تنمية المجتمع في جوانبها كافة.

أ_ من الناحية الصحية:

إن اكتمال النضج الجسدي والعقلي والنفسي والعاطفي لطرفي العلاقة مهم جداً لبناء أسرة متماسكة، وعدم توفر هذه الشروط يؤدي إلى فشل الزواج، فالفتاة التي تتزوج في سن مبكرة تتعرض لمشكلات صحية لأنه يحدث لديها

تغيرات فسيولوجية وهرمونية تربك عملية النمو، وتؤثر على الصحة العامة، فهي بحاجة إلى تغذية متوازنة تساند النمو السريع لجسمها، لذلك قد يكون هذا الزواج سبباً في عدم اكتمال نضج الأجهزة الجسدية، وخاصة الجنسية للفتاة، وبالتالي يعرضها لمخاطر ومشاكل صحية، كاضطرابات الدورة الشهرية، وتأخر الحمل والولادة المبكرة، والإجهاض وغيرها من الأمراض التي تعيق المرأة من أداء دورها داخل أسرتها، كالقيام بالأعمال المنزلية، ورعاية الزوج والأطفال وتربيتهم، كما أنها تنعكس سلباً على الجانب النفسي للفتاة،الذي يؤثر أيضاً على عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، لأن المرأة تمثل نصف الموارد البشرية في المجتمع.

ب_ من الناحية النفسية:

من العوامل الرئيسية في الحياة الزوجية أن يكون هناك دافعية وإقبال على الزواج، لكن في زواج القاصرات لا تتوفر هذه الدافعية، لأنه غالباً ما يصاحب هذه المرحلة من عمر الفتاة تغيرات نفسية، وعدم ثبات في الانفعالات والعواطف،وعدم إدراكها لطبيعة هذه العلاقة، وما يتوجب عليها من واجبات وما لها من حقوق،فنجدها تُصدم إزاء ذلك نتيجة اختلاف التصورات الذهنية التي كانت في خيالها حول الزواج، وحرمانها العاطفي من حنان الوالدين، ومن عيش مرحلة الطفولة، فيتولد لديها شعور بعدم الإشباع الداخلي لحاجاتها النفسية اللازمة لتوازن شخصيتها واستقرارها. من هنا يبدأ الخوف يتملك كيانها وشعورها بأنها غير قادرة على اتخاذ أي إجراء تجاه المواقف التي تتعرض لهل في الحياة الزوجية، فتجد نفسها أمام خيارين: إما أن تتعلم وتستشير من لهم خبرة سابقة في الزواج،أو ذوي الاختصاص لكي تتعرف على أسس الزواج الناجح، وهذا الأمر يتطلب منها جهداً كبيراً، لكن النتائج ستكون أفضل بالنسبة لها من جهة، ولأسرتها من جهة أخرى، أو عليها أن تقبل بواقعها هذا وتتركه للزمن ربما يتغير، وهنا تتعرض حياتها لحدوث خلافات زوجية تترك أثاراً نفسية عليها، كعدم الثقة بالنفس، وفقدان الشعور بالأمان، والاكتئاب، والشعور بالعزلة الاجتماعية ، وانخفاض تقدير الذات.

يضاف أيضاً أنه من كثرة تعرض الفتاة القاصر لضغوطٍ جسدية ونفسية ينشأ لديها ارتداد لهذه المرحلة التي تعيشها، في صورة أمراض نفسية، مثل الهستيريا والاكتئاب والقلق واضطرابات في الشخصية، وينجم عن ذلك اضطرابات في العلاقات الجنسية بين الزوجين، الأمر الذي ربما ينتهي بهروبها إلى الإدمان، ورغبتها بالانتحار.

ج_ من الناحية التعليمية:

إن مهارة فن التعامل مع الحياة تتطلب من الإنسان أن يستخدم المنهج المعرفي المتكامل الذي يجعله ملمّاً بكلّ جوانبها، وذلك من خلال حصوله على مستويين من العلم: المستوى العلمي الأكاديمي الذي يكسبه معلومات في تخصص معين، والمستوى العلمي المعرفي الثقافي الذي يوسع دائرة المعرفة لديه، كما يساعده على الوصول إلى التوافق النفسي مع ذاته أولاً، ثم التوافق الاجتماعي مع مجتمعه.

من هنا تبدو أهمية التعليم للفرد عموماً وللمرأة خصوصاً كونها تمثل أحد الركائز الأساسية والهامة في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد وللمجتمع ككل.

"لكن، على الرغم من أهمية التعليم إلا أن ظاهرة زواج القاصرات تعيق الأفراد من الاستفادة منه،وتشكل عائقاً أمام عملية تنمية المجتمع، لأن طبيعة التنشئة الاجتماعية غرست في أذهان الآباء والأمهات فكرة أن المكان المناسب للفتاة هو البيت، وبالتالي لا داعي لذهابها إلى المدرسة أو الاستمرار في التعليم. وهذا يترتب عليه آثار عديدة منها: أنه لا يتيح للفتاة المجال لتطوير مهاراتها العقلية والمعرفية، فتغدو أماً أمية، ويتدنى مستوى الوعي لديها وبالتالي يؤثر ذلك

على تنشئة وتعليم أبنائها، وتتبلور لديها شخصية غير متوازنة، مما يجعلها غير قادرة على التعامل مع ذاتها من جهة، ومع من حولها من جهة أخرى من أطفال وزوج، وعلى حل المشكلات التي تواجهها "(انظر: السبعاوي,101,2007).

الدراسات السابقة:

1_ دراسة علي الوشمي وآخرين(2003)بعنوان: الزواج المبكر وأثره على التحصيل الدراسي . هدفت الدراسة إلى(التعرف على وجود علاقة بين زواج الطالب مبكراً وتحصيله الدراسي، والتعرف على اتجاه العلاقة بين زواج الطالب مبكراً وتحصيله الدراسي). وشملت عينة الدراسة(100)طالب، واستخدم المنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العنقودية متعددة المراحل. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: (يوجد علاقة طردية بين زواج الطالب وتحصيله الدراسي، أي كلما تزوج الطالب مبكراً زاد تحصيله الدراسي).

2_دراسة هناء السبعاوي(2007) بعنوان: أثر الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية . هدفت الدراسة إلى(الكشف عن آثار الزواج المبكر للفتيات على عملية التنمية الاجتماعية في المجالات التعليمية والصحية والاقتصادية)، وشملت عينة الدراسة(50) امرأة متزوجة من اللواتي تزوجن في عمر مبكر. واستخدم المنهج الوصفي بطريقة العينة القصدية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: (أن 54% من العينة أُجبِرنَ على الزواج مبكراً، 80% من العينة تركن الدراسة، 70% من العينة لديهن خلافات داخل الأسرة، 90% من العينة لا يمارسن أي عمل.)

3_دراسة صيرينا دقة وآخرين(2010) بعنوان: الزواج المبكر ومكانة المرأة في المجتمع . هدفت الدراسة إلى(التعرف على أسباب الزواج المبكر، وتأثيره على مكانة المرأة في المجتمع الفلسطيني). وشملت عينة الدراسة(26)من المتزوجات القاصرات، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي بطريقة العينة العشوائية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: (يؤدي الزواج المبكر إلى انحطاط مكانة المرأة، ويؤدي الزواج المبكر إلى انخفاض المستوى الثقافي عند المرأة، وإلى زيادة ظاهرة العنف العائلي).

4_دراسة سحى عبد الرضا(2011)بعنوان:زواج القاصرات. هدفت الدراسة إلى(معرفة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والشخصية التي تؤدي إلى ظاهرة زواج القاصرات، والخصائص المرتبطة بالتعليم والعمل، والفئات العمرية التي انتشرت فيها تلك الظاهرة، ومعرفة آثار زواج القاصرات على الأسرة والمجتمع). وشملت عينة الدراسة(100)من القاصرات المتزوجات، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي بطريقة العينة العشوائية القصدية .ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:(أن أغلبية أفراد العينة تقع أعمارهن ما بين 15–17 سنة،ارتفاع حالات زواج القاصرات، وهي تمثل ما يقارب 30% من إجمالي عقود الزواج،يؤثر المستوى التعليمي لأسرة القاصر في وجود هذه الظاهرة، الزيادة الحاصلة في حالات زواج القاصرات رافقها زيادة في حالات الطلاق لأفراد العينة أنفسهم).

5_دراسة إسماعيل الزيود(2012) بعنوان: موقف المجتمع الأردني من الزواج المبكر. هدفت الدراسة إلى(معرفة اتجاهات المجتمع الأردني نحو الزواج المبكر، وأسباب وآثار الزواج المبكر على المرأة من الناحية الاجتماعية والصحية والنفسية والاقتصادية). وشملت عينة الدراسة(462) من الإناث والذكور، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي والمقارن بطريقة العينة العشوائية البسيطة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها :(توجد فورقات في اتجاهات العينة نحو الزواج المبكر تعزى إلى الجنس ومكان الإقامة والعمر والحالة الاجتماعية والمسكن والتحصيل الدراسي، أما أهم الأسباب للزواج المبكر فقد ارتبطت بالظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة كالرغبة في التخلص من سيطرة الآباء وقسوتهم، والوضع المادي للأسرة، إن للزواج المبكر آثار سلبية على المرأة من جهة وعلى المجتمع من جهة أخرى

النتائج والمناقشة

الجدول(2) توزع عينة الدراسة حسب البيانات الديموغرافية للمبحوثين

		العدد	النسبة%
عمر الزوجة	11	5	8.1
	12	24	38.7
	13	23	37.1
	14	3	4.8
	15	7	11.3
	المجموع	62	100.0
الفارق العمري بين الزوجين	5سنوات +	14	22.6
	15 سنة +	37	59.7
	10 سنوات+	11	17.7
	المجموع	62	100.0

يبين الجدول(2) أن الفئة العمرية للزوجة 12 سنة هي الأعلى وتصل إلى 38.7 %، ثم 13 سنة بنسبة 37.1%، وتليهما العمر 15سنة بنسبة 11.3 %، و11 سنة بنسبة 8.1%، أما من حيث الفارق العمري بين الزوجين فنجد أن 15 سنة فأكثر هو الأعلى كفارق عمري بنسبة 59.7 %، ثم 5 سنوات بنسبة 22.6% و10 سنوات بنسبة 17.7%.

الجدول(3) توزع عينة الدراسة حسب الحالة التعليمية للزوج والزوجة

		العدد	النسبة%
تعليم الزوجة	أمّي	37	59.7
	ابتدائي	25	40.3
	المجموع	62	100.0
تعليم الزوج	أمّي	25	40.3
	ابتدائي	24	38.7
	إعدادي	7	11.3
	ثانوي	6	9.7
	المجموع	62	100.0

يبين الجدول (3) الحالة التعليمية للزوج والزوجة وفيه نجد أن 59.7 % مستوى التعليم للزوجة:(أمّي)وهو الأعلى، ثم 40.3 % ابتدائي، وبالنسبة للزوج نجد الحالة التعليمية (أمّي) هي الأعلى بنسبة 40.3 %، ثم ابتدائي بنسبة 38.7%، وإعدادي بنسبة 11.3 % وثانوي بنسبة 9.7%.

الجدول(4) توزع عينة الدراسة حسب مهنة الزوج والزوجة

		العدد	النسبة%
مهنة الزوجة	تنظيف منازل	19	30.6
	ربة منزل	40	64.5
	أعمال يدوية	3	4.8
	المجموع	62	100.0
مهنة الزوج	تربية مواشي	19	30.6
	زراعة	7	11.3
	عامل	26	41.9
	موظف	10	16.1
	المجموع	62	100.0

يبين الجدول(4) مهنة الزوج والزوجة،وفيه نجد أن ربة منزل هي الأعلى بنسبة. 64.5% وتنظيف المنازل بنسبة 30.6% وأعمال يدوية بنسبة 4.8%، ومن حيث مهنة الزوج نجد أن مهنة العامل هي الأعلى بنسبة 41.9%، وتربية المواشي بنسبة 30.6%، والزراعة بنسبة 11.3 %، وموظف بنسبة 16.1%.

الجدول(5) توزع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية للزوجة

الحالة الزواجية للزوجة	العدد	النسبة%
مطلقة	35	56.5
متزوجة	8	12.9
أرملة	19	30.6
المجموع	62	100.0

يبين الجدول(5) الحالة الزواجية للزوجة أن 59.5% مطلقة، و30.6% أرملة، و12.9% متزوجة

الجدول(6) توزع عينة الدراسة حسب الحالة التعليمية لوالد ووالدة الزوجة

		العدد	النسبة%
تعليم والد الزوجة	ابتدائي	27	43.5
	أمي	35	56.5
	المجموع	62	100.0
تعليم والدة الزوجة	أمي	43	69.4
	ابتدائي	19	30.6
	المجموع	62	100.0

يبين الجدول(6) الحالة التعليمية لوالد الزوجة، ونلاحظ فيه أن نسبة 56.5 % هم أمّيّون،ثم 43.5% مرحلة ابتدائية، ومن حيث الحالة التعليمية لوالدة الزوجة أن 69.4 % أمي، 30.6% ابتدائي.

الجدول(7) توزع عينة الدراسة حسب أسباب زواج القاصر

		العدد	النسبة%
أسباب زواج القاصر	مادية	39	62.9
	الخوف على الفتاة	23	37.1
	المجموع	62	100.0

يبين الجدول(7) أن أعلى الأسباب لزواج القاصر هي أسباب مادية بنسبة 52.9 %، ويأتي في المرتبة الثانية: الخوف على الفتاة بنسبة 37.1 %، حسب عينة الدراسة.

الجدول(8) توزع عينة الدراسة حسب حالة العنف الممارس على الزوجة

		العدد	النسبة%
هل يمارس الزوج عنف على الزوجة	أحياناً	30	48.4
	نعم	32	51.6
	المجموع	62	100.0
نوع العنف	جسدي	19	30.6
	نفسي	27	43.5
	نفسي وجسدي	16	25.8
	المجموع	62	100.0

يبين الجدول(8)العنف الممارس على الزوجة،وأن 5106%:نعم،يمارس هذا العنف، 48.8%:أحياناً يمارس. أما من حيث نوع العنف فنجد أن العنف النفسي هو الأعلى بنسبة 43.5 % والجسدي بنسبة 30.6%، والنفسي والجسدي بنسبة 25.8 %.

الجدول(9) توزع عينة الدراسة حسب آثار الزواج المبكر على الزوجة

		العدد	النسبة%
آثار الزواج على الزوجة	اجتماعية	3	4.8
	صحية	8	12.9
	نفسية	51	82.3
	المجموع	62	100.0
هل تستطيعين إبداء رأيك في النقاش مع زوجك	لا	54	87.1
	أحياناً	8	12.9
	المجموع	62	100.0

يبين الجدول(9)الآراء في آثار الزواج على الزوجة،فنجد أن الآثار النفسية هي الأعلى، بنسبة عالية تصل إلى 82.3 %، ثم الآثار الصحية بنسبة 12.9 %، والآثار الاجتماعية بنسبة 4.8 %، ومن حيث هل تستطيعين إبداء رأيك في النقاش مع زوجك نجد أن 78.1% لا تستطيع، و12.9 % أحياناً.

الجدول(10) توزع عينة الدراسة حسب مستوى التحصيل الدراسي للأولاد والحالة النفسية لأولاد أفراد عينة الدراسة

		العدد	النسبة%
مستوى تحصيل الأولاد	وسط	47	75.8
	ضعيف	11	17.7
	جيد	4	6.5
	المجموع	62	100.0
هل بعاني الأطفال من حالات نفسية	نعم	41	66.1
	لا	21	33.9
	المجموع	62	100.0
نوع الحالة النفسية	اكتئاب	6	9.7
	خوف	49	79.0
	قلق	7	11.3
	المجموع	62	100.0

يبين الجدول(10) مستوى التحصيل العلمي للأولاد أن 75.8 % كان التحصيل وسط، و 17.7 % ضعيف، و6.5% جيد، ومن حيث معاناة الأطفال لحالات نفسية نجد أن 66.1% يعانون، وهي الأعلى، و33.9% لا يعانون، ومن حيث تصنيف الحالة النفسية لهم نجد أن 79.0 % الخوف، و11.3 % قلق، و 9.7% الاكتئاب.

الجدول(11) العلاقة بين الحالة التعليمية للزوج وممارسة الزوج للعنف

معامل العلاقة بين الحالة التعليمية للزوج و ممارسة الزوج للعنف	Value	Df	Asymptotic Significance (2−sided)
Pearson Chi−Square	7.947[a]	3	0.047

يبين الجدول(11) أن معامل العلاقة كاي مربع 7.94وهي قيمة مرتفعة عند درجة حرية 3 والدلالة المعنوية 0.047 أصغر من القياسية 0.05 وعليه، يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الحالة التعليمية للزوج والعنف الممارس على الزوجة لدى عينة الدراسة.

الجدول(12) العلاقة بين مهنة الزوج والعنف الممارس على الزوجة لدى عينة الدراسة.

Chi-Square Tests			
Asymptotic Significance (2-sided)	Df	Value	
0.213	2	3.091[a]	Pearson Chi-Square

يبين الجدول(12) أن معامل العلاقة كاي مربع 3.09وهي قيمة منخفضة عند درجة حرية 2والدلالة المعنوية 0.213 أصغر من القياسية 0.05 لذلك، لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين مهنة الزوج والعنف الممارس على الزوجة لدى عينة الدراسة.

الجدول(13) العلاقة بين الحالة التعليمية للزوج وقدرة الزوجة على النقاش وإبداء الرأي مع الزوج لدى عينة الدراسة

Chi-Square Tests			
Asymptotic Significance (2-sided)	Df	Value	
0.004	3	13.594[a]	Pearson Chi-Square

يبين الجدول(13) أن معامل العلاقة كاي مربع 13.59 وهي قيمة مرتفعة عند درجة حرية 3 والدلالة المعنوية 0.004 أصغر من القياسية 0.05 إذاً يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الحالة التعليمية للزوج وقدرة الزوجة على النقاش وإبداء الرأي مع الزوج لدى عينة الدراسة

الاستنتاجات والتوصيات

_توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الحالة التعليمية للزوج وقدرة الزوجة على النقاش وإبداء الرأي مع الزوج لدى عينة الدراسة.

_توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الحالة التعليمية للزوج والعنف الممارس على الزوجة لدى عينة الدراسة.

_ لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين مهنة الزوج والعنف الممارس على الزوجة لدى عينة الدراسة.

_ إن غالبية الفتيات تزوجن في سن ما بين (12–13) سنة، وهذا يعود إلى خوف الأهل على بناتهن من التعرض لمشكلات تمسّ بالشرف،وللتخفيف من الأعباء المادية، وبخاصة في العائلات ذات العدد الكبير من الأولاد.

_ إن لزواج القاصرات آثاراً نفسية على الفتاة ، إذ تعاني من القلق والخوف وانعدام الثقة، بسبب عدم قدرتهن على مواجهة المشكلات التي تواجههن،ويعود ذلك لعدم امتلاكهن القدرات والمهارات اللازمة لذلك.

_ إن الفرق العمري بين الزوج والفتاة القاصر أكثر من عشر سنوات، ويعود ذلك إلى ضمان الأهل قدرة الزوج على تحمّل عبء الإنفاق عليها، منطلقين من فكرة أنه كلما كان الزوج كبيراً بالعمر كان وضعه المادي جيداً، ويستطيع أن يصرف عليها وعلى أهلها.

_ زواج القاصرات يؤثر على الحالة الصحية للفتاة، فهي تعاني من اضطرابات في النمو،ناجمة عن عمليات الحمل والولادة التي تؤدي إلى أمراض كثيرة، كفقر الدم وغيره، وسبب ذلك بعود إلى أن الطاقة الحيوية للفتاة قد استُهلكت في تلك العمليات، وبالتالي أصبح جسمها ضعيفاً.

_ المستوى التعليمي للفتاة كان أمياً، ويعود ذلك إلى فكرة لدى الأهل أن مهمّة الفتاة في النهاية هي تربية الأولاد والقيام بالواجبات المنزلية والزوجية فقط، فلا ضرورة لتعليمها، وهذا ما يؤثر على النضج الفكري لديهن.

_زواج القاصرات يؤثر على نمو شخصية الفتاة، فتبدو شخصية منغلقة غير قادرة على إقامة علاقات خارج نطاق أسرتها، وهذا يعود لعدم امتلاكها مخزوناً ثقافياً كافياً يمكّنها من ممارسة الحوار مع أفراد المجتمع.

_ زيادة حالات الطلاق لدى أفراد العينة، وذلك بسبب صغر سن الفتاة وعدم تكوين وعيها الكافي في الأسرة، مما يؤدي إلى تدنّي قدرة الزوجين على الانسجام والتفاهم.

_ يؤثر زواج القاصرات على التحصيل الدراسي للأبناء وذلك لعدم قدرة الفتاة القاصر على متابعة دراستها.

_زواج القاصرات يؤثر على الحالة النفسية للأبناء فأغلبهم يعانون من الخوف والقلق وذلك لأنهم يعيشون في جو أسري مشحون بالخلافات الزوجية فتجعل شخصياتهم غير متوازنة.

وبناءً على النتائج السابقة قدمت التوصيات الآتية:

_رفع سن الزواج إلى 18 سنة، كشرطٍ أساسيّ للزواج، وعدم قبول أية فتوى في التعامل مع الحالات دون هذه السن.

_فتح مراكز في التنمية البشرية التي تساعد الأفراد على التحرر من المعتقدات والأفكار السائدة في مجتمعهم والتي تسبب لهم مشكلات في حياتهم،وذلك بتدريبهم على كيفية التعامل مع ذواتهم ومع الآخرين.

_ فتح مراكز خاصة بالشباب قبل الزواج، من أجل توعيتهم بأسس الزواج الناجح،ومعرفة سيكولوجية كلٍّ من المرأة والرجل، وما هي سمات عقلية كلٍّ منهما، والأساليب الأفضل في معاملة كلٍّ من الزوجين للآخر.

_إتباع كل من الزوجين دورات التأهيل قبل الزواج، كشرطٍ لإتمام عقد الزواج.

– ألا يسمح للزوجين بإنجاب الأطفال إلا بعد إتباعهم دورات التأهيل، وذلك لتدريبهم على أسس التربية السليمة.

–التثقيف الصحي والجنسي للفتيات الصغيرات بشكل خاص،ولكل أفراد الأسرة بشكل عام، عن طريق المناهج المدرسية ووسائل الإعلام.

_فتح مراكز خاصة بالآباء والأمهات، وذلك من أجل توعيتهم بمخاطر الزواج المبكر، وتدريبهم على كيفية معالجة الآثار الناجمة عنه.

_ إصلاح قوانين الأسرة،وخاصة فيما يتعلق بالتمييز بين الجنسين، وبالزواج والإعالة وحضانة الأطفال والميراث.

_تطوير المناهج الخاصة بالإرشاد النفسي والاجتماعي في المدارس.

_ الحد من الفقر وإيجاد فرص عمل لرب الأسرة،لرفع المستوى المعيشي للأسرة.

_تفعيل دور وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، لنشر الثقافة الأسرية والوعي بمخاطر الزواج المبكر وآثاره المتعددة.

_إقامة ورشات عمل تخص مشاكل الزواج المبكر، وخاصة زواج القاصرات، يشارك فيها مختصون في علم النفس والاجتماع والتنمية البشرية، لمعرفة أسباب تلك المشاكل وإمكانية توعية كل من الزوجين بكيفية حلّها.

المراجع:

1_ أبو صبرة،لبنى،*الزواج المبكر*،الجامعة الإسلامية، مركز شؤون المرأة، غزة، 2001، ص225.

2_الرويلي،علي،*الأزمات(تعريفها _ أسبابها)*،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض2013،ص180.

3_الزيود، إسماعيل، *موقف المجتمع الأردني من الزواج المبكر* ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد39، العدد2، 2012،ص354.

4_الجبار، عادل، *زواج القاصرات بين العادات والتقاليد*، مركز الأبحاث الواعدة،السعودية،2014، ،ص50.

5_السبعاوي، هناء، *أثر الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية* ، مركز دراسات الموصل، العراق،2007 ،ص121.

6_الفايز، ميسون، *زواج الصغيرات*، مركز الأبحاث الواعدة،السعودية،2012، ص100.

7_القيسي، سها،*زواج القاصرات في ضوء تحديد سن الزواج*، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010،ص136.

8_القاضي، فوزي وآخرون، *الحملة الوطنية لحماية القاصرات من الزواج المبكر* ،معهد الدراسات الإنسانية، بيروت،2014،ص40.

9_الملا، سمية وآخرون،*مشكلة القاصرات*، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض،2015، ص125.

10_الوشمي، علي وآخرون، *الزواج المبكر وأثره على التحصيل الدراسي* ، السعودية، مركز الأبحاث الواعدة، 2003، ص200.

11_باشا،قدري، *الأحكام الشرعية في قانون الأحوال الشخصية*،نقابة المحامين في دمشق،1997،ص300.

12_حنان، خويلد وآخرون،*أسباب انتشار ظاهرة الزواج المبكر وأثرها على المجتمع الجزائري* ، جامعة قاصدي موباح ورقلة،2012،،ص150.

13_خميس، فوزي وآخرون، *الحملة الوطنية لحماية القاصرات من الزواج المبكر في لبنان* ، معهد الدراسات الإنسانية، بيروت، 2014،ص50.

14_دقة، صبرينا وآخرون،*الزواج المبكر ومكانة المرأة في المجتمع الفلسطيني من الناحية المدنية* ، مدرسة يمة الثانوية الزراعية، الرياض،2010 ، ،ص50.

15_زكريا، إبراهيم، *الزواج والاستقرار النفسي*، دار مصر للطباعة، مصر،1998، ص230.

16_سليمان،أشرقه، *زواج القاصر بين مفهومين فقهي وقضائي* ، رسالة ماجستير، جامعة المدينة العالمية، السودان، ،1992 ، ص1000.

17_شجاع الدين، عبد المؤمن، *تحديد سن الزواج*،دراسة فقهية قانونية مقارنة، ،صنعاء، 2008، ،ص150.

18_شبطا، هبة، *زواج القاصرات السوريات استغلال حرب أم جسد* ،المركز الوطني للأبحاث، دمشق،2016،ص50.

19_عبدالله،،فتحية،*اتفاقية حقوق الطفل وأخطاء الزواج المبكر الصحية والاجتماعية* ، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة المتحدة بمناسبة عيد المرأة، صنعاء، 2010،ص40.

20_عمر، محمود، *زواج القاصرات ظاهرة تهدد بنية المجتمع* ، مجلة الخبر، العدد الثامن، بيروت، 2002 ، ،ص60.